ومذهبي في كلامي ان بيته لو لم تكن ما فيه ناعيا الامم
والجن والانس والاملاك في رتب والجن تحت لواه يوم جمعهم
الجمع ان يجمع بين اشيا متعددة في حكم واحد والاربعة في
البيت مجتمعة في حكم وهو كونهم تحت لوايه والترتيب ويسمى
المتابعة ان يرتب اوصاف الموصوف ونحوها علي ترتيبها في
الخلقة والشرف والبيت رتب فيه الاجناس الاربعة علي حسب
الشرف بحيث انتقل من كل الي اشرف منه
كور احاديث مدح السابق النبي ابن السابق النبي ابن السابق النبي
هو الكريم علي الله الكريم وفي الذكر الكريم له الترديد بالكرم
الترديد تكرير كلمة مطلقة في الثاني بمعني غير الاول وبهذا
يفارق التكرير
النفي الابعة لا تبديل منه امام المتقين وماحي حندس الظلم
التبديل ويقال له العكس تقديم جزء في الكلام ثم تاخيره
نحو النفي اللابعة امام المتقين وفي البيت زيادة التعديد
جزء هو العالم الكلي في شرف اسنا الملوك لديه اصغر الخدم
الحاق الجزء بالكلي هو جعل النوع جنسا والفرد جمعا تعظيما له
ويجمع القول فيه انه جمعت فيه المحاسن من فرق الي قدم
القول الجامع ان يحتوي البيت علي حكمة او وعظ او غير ذلك
من الحقايق التي تجري مجري الامثال
ثم صرح الذكر ان المجد متسم به ومن اسمه يكني من العظم
الكناية ترك التصريح بالمقصود والعدول الي لفظ يدل عليه
بطريق اللزوم ونحوه مثاله في البيت ان المجد متسم به عدل
عن التصريح بثبوت المجد له الي الكناية عنه بجعله وساحاله

ومشتملا

ومشتملا عليه وفي البيت الطباق بين صرح ويكني
علا طباق السموات العلا ودنى كقاب قوسين او ادنى الى نسم
الطباق الجمع بين متضادين مثاله هنا علا ودنى
والروح احدم والرحمن كلمه والاملاك قدم في حسن انشا فهو
حسن الانشا في الاتيان بجمل متلايمة معطوف بعضها متلاحما
مستحسنا كما تري في البيت وقدم مبني تقدم
حوي الجمال بمعناه وصورته وخاطبه النبي والبيب بالكلم
تجنيس المعني ذكره ابن رشيق في العمدة والامام فخر الدين
الرازي في اعجاز القران والشهاب محمود في حسن التوسل وابو
جعفر اللبلي في رفع التلبيس عن معرفة التجنيس وحازم في منهاج
البلغا والزنجاني والموفق عبد اللطيف البغدادي والاربلي
في روضة الفصاحة والصلاح الصفدي في جنان الجناس والبهاء
السبكي في عروس الافراح والعيادي في شرح البديعية والشيخ سعد
الدين التفتازاني في المطول ومنهم من سماه تجنيس الاشارة
واطبقوا علي تفسيره بما سنذكره ولم يختلف منهم اثنان في تفسيره
وتمثيله قال الشهاب محمود تجنيس المعني ان تكون احدي الكلمتين
دالة علي الجناس بمعناها دون لفظها وسببه انه هذا النوع
ان يقصد الشاعر المجانسة لفظا فلا يوافقه الوزن علي الاتيان
باللفظ المجانس فيعدل الي مرادفه كقول الشاعر يمدح المهلب
ويذكر قتله قطري بن الفجاءة وكان يكني ابا نعامة
حدا بابي ام الرئال فاجفلت نعامته من عارض متلهب
اراد ان يقول حدا بابي نعامة فاجفلت نعامته اي روحه
فلم يستقم له فقال بابي ام الرئال النعامة وقول الشاعر

Copyright © King Saud University